

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[227] الحسن هاهنا أو تحلق هذه واخرجت ناصيتها بيدها ، وكان مروان لما ركبت بغله جمع من كان من بني امية وحرصهم على المنع ، وأقبل بهم وهو يقول: يا رب هيجا هي خير من دعة . أيدفن عثمان في أقصى البقيع ويدفن الحسن مع رسول الله ، والله لا يكون هذا أبدا وأنا أحمل السيف، وكانت عائشة تقول: والله لا أدخل داري من أكرهه ، وكادت الفتنة أن تقع . فقال الحسين: (هذه دار رسول الله وأنت حشية من تسع حشيات خلفهن رسول الله فانما نصيبك من الدار موضع قدميك) ، فأرادت بنو هاشم الكلام وحملوا السلاح ، فمنعهم الحسين وقال: (الله الله أن تفعلوا وتضيعوا وصية أخي) ، وقال لعائشة: (والله لولا أن أبا محمد أوصى إلي أن لا أهرق محجمة دم لدفنته هاهنا ولو رغم أنفك) . (1) (188) - 49 - وكان سبب مفارقة أبي الحسن صلوات الله عليه دار الدنيا ، وانتقاله إلى دار الكرامة على ما وردت به الاخبار ، أن معاوية بذل لجعدة بنت محمد بن الاشعث زوجة أبي محمد عليه السلام عشرة آلاف دينار وإقطاعات كثيرة من شعب سورا ، وسواد الكوفة ، وحمل إليها سما فجعلته في طعام ، فلما وضعت بين يديه ، قال: (إننا والله وإنا إليه راجعون ، والحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين ، وأبي سيد الوصيين ، وامي سيدة نساء العالمين ، وعمي جعفر الطيار في الجنة ، وحمزة سيد الشهداء صلوات الله عليهم أجمعين) . ودخل عليه أخوه الحسين عليه السلام فقال: (كيف تجد نفسك) ؟ قال: (أنا في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة على كره مني لفراقك وفراق إخوتي) ، ثم قال: أستغفر الله على محبة مني للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة

(1) - دلائل الامامة: 61.